

## مصطفى يبحر

ورفع مساهمته في الاقتصاد الوطني، بالإضافة إلى العديد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وأكد رئيس الوزراء تقديم كل أشكال الدعم والتمكين لقطاع الصناعات الفلسطينية، بما يساهم في دعم المنتج الوطني وزيادة حجمه وتنافسيته، وتقليل الاعتماد على الاستيراد، وزيادة فرص التشغيل وخلق فرص عمل إضافية.

## الدرب الطويل

لـ 120 مواطنة بالدخول إلى منازلهن لوقت قصير، وإحضار ما تيسر لهن من مقتنيات، أمس الإثنين.

وتحول مدخل جانبي ضيق إلى «بوابة للأمل»، كما قال لسان حال أم موسى، التي بينت أن الحنين إلى البيوت لا ينطفئ. وانعكست صور الحاضرين على امرأة دائرية، وضعت سابقا لتنظيم المرور، لكنها اليوم تجمع في إطارها النازحين، وأمعتهم، ودوريات الاحتلال، والهلال الأحمر، وعدة مجندات تقابلهن عشرات النساء، وحشد من الإعلاميين.

ويقول أسعد عويس، وهو يجلس خلف مقعد سيارته البيضاء، على بعد خطوات من شارع جانبي للمخيم، إنه يتمنى الوصول برمكبته إلى بيته ومتجره، بفعل الإغاة التي تلازمه.

ويبوح لـ«الحياة الجديدة» إنه أقام بيته فوق دونمين عام 2017، وأسس متجرا بثلاثة أبواب قبيل وقت قصير من العدوان الواسع، وعندما أجبر على النزوح، لم يأخذ غير بطاقته الشخصية، وترك كل شيء خلفه: منزله، وتجارته.

ويشعر عويس، المنحدر من قرية السدنيانة، جنوب حيفا، بالمرارة من فقدان منزله ومتجره الواسع، وانتقاله إلى بيت مؤقت في قرية كفر قود، غرب جنين.

وكان الاحتلال أعلن السمام لـ 120 مواطنة بالوصول إلى بيوتهن، وإحضار مقتنياتهن، بعد إخضاعهن للتفتيش وفحص بطاقاتهن، ومرافقتهن إلى بيوتهن، لكنه أقفل باب العودة، قبل عبور المواطنات كلهن. ويعبر قهوة الحسيني حاتم الخطيب عن المرارة التي تلازمه، منذ قرابة 15 شهرا نزوحا عن مخيمه وبيته، وإجباره على الانتقال إلى بيت طارئ في بلدة الزبايدة، جنوب جنين. ويؤكد أنه يتجرع المر كل يوم، بعد حرمانه من منزله، الذي كان يشرف على مدخل المخيم ومدرسة الوكالة.

ويفيد بقهر مزروج بالحنين: كنت أجلس على شرفة بيتي، وأشاهد المخيم وبيوته، وأشرب قهوة الصباح قبل مغادرتي إلى عملي، لكن كل شيء تغير منذ 11 كانون الثاني 2025. ويقول إنه لم يخرج من بيته إلا بملابسه، وبقيت معظم أوراقه الثبوتية في المخيم، مثلما خسر معدات عمله في التمديدات الصحية، واضطر لاستعارة بعضها من زملائه، وبدأ يشترى جزءا منها بالتدريج؛ لإعانة أسرته. ويوضح لـ«الحياة الجديدة» أنه حضر إلى مدخل المخيم الفرعي، بالرغم من عدم وجود اسمه في كشوف المسموح لهم بالدخول، على أمل التمكن من الوصول إلى منزله. ووفق الخطيب، فإن بيت ابنه تعرض للهدم أيضا، بينما دمر الاحتلال أجزاء من منزله ومخازنه، وأتلف وفق الأهالي الذين تمكنوا من الوصل سابقا، معدات عمله. وتقف العشرات من النسوة، وبعض أبناء المخيم عند مدخل جانبي أقامه الاحتلال، ويحول بينهم وبين بيوتهم حاجز بدوريتين عسكريتين، وعدة جنود، أغلبنهن مجندات.

ويبدأ الطريق الموصول للبوابة المستخدمة في غاية الطول، من تفرع طريق مجاور لدوار الداخلية، وعادت الكثير من النساء بخفى حنين، وبقهر ثقيل، ورجعت بعض سعيدات الحظ بالقليل من الأمتعة. وترى النازحة عبلة الرخ، أن الوصول إلى بيتها في حارة الحواشين، أشعل في قلبها النار، بعد تحول منازل عائلتها وجيرانها إلى كومة ركام. وتفيد بأنها كانت تقيم في بناية كبيرة رفقة أولادها: علي، ورياض، ومهند، إضافة إلى 14 حفيدا، لكنها اليوم تتوزع على 3 مواقع في إسكانات الجامعة.

وتروي لـ«الحياة الجديدة» بألم أنها شاهدت الدمار الكبير في المخيم، الذي تغيرت معالمه، وبالكاد تمكنت من إحضار بعض المقتنيات من محيط منزلها الذي أصبح كومة ركام.

وتصف خسارة البيت بـ«القاسية جدا»، فقد كان بالنسبة لها كل شيء، لكنها شاهدت أيضا عشرات البيوت، التي ما زالت صامدة. ووفق بيانات غير نهائية، أصدرتها في وقت سابق اللجنة الشعبية للخدمات، فإن نحو 17 ألفا من أهالي المخيم أخرجهم العدوان المتواصل إلى بلدات مجاورة، أو توزعوا على أحياء المدينة، أو طرّفوا أبواب أقرابهم، ويستعدون لإكمال شهرهم الخامس عشر في مرارة النزوح.

## هزيمة اليمين

في مأرق من كل الجوانب. لقد نهبت، وسلبت، وتعرضت للمخيانة، وأغرقت في الديون، وأ فليست.»

وأكد ماديار ذو التوجهات المحافظة والأوروية أنه سيعيد إرساء سيادة القانون، ولكن ليس من خلال إجراءات «تنتهكه»، معربا عن ارتياحه لحصوله على غالبية ثلثي مقاعد البرلمان التي تتيح له تعديل الدستور.

وقال ماديار: «سنفعل) كل ما في وسعنا لكي يشكل هذا (الفوز) حقا بداية عصر جديد.»

# الحياة الجديدة

صحيفة يومية سياسية

**أسسها نبيل عمرو وحافظ البرغوثي سنة 1995م**

## رئيس التحرير

**محمود أبو الهيجاء**

## جميع الآراء الواردة في المقالات المنشورة على الصفحة الأخيرة تعبرَ عن رأي كاتبها ولا تعبرَ بالضرورة عن رأي الصحيفة

البريد الإلكتروني والانترنت

**alhay‎a-news95@alhay‎a.ps**
**www.alhaya.ps**

العنوان:

البيرة - شارع النور، بجانب المدرسة الشرعية
هاتف: 2407251 / 2407252
فاكس: 2407250
ص.ب: 1882 / رام الله
ص.ب: 4440 / البيرة

**الطباعة: مؤسسة دار الحياة للطباعة والنشر**

ويمكن هذا السياسي غير المخضرم الذي كان ينتمي إلى حزب «فيديش»، من أن يكون خلال سنتين حركة معارضة قادرة على إطاحة أوريان، مع أن رئيس الوزراء كان فصل النظام الانتخابي على قياسه وصاغه بطريقه تخدم مصالحه، وأخضع وسائل الإعلام لسيطرته.

وقال ماديار في خطاب ألقاه أمام عشرات الآلاف من المحتشدين ليلاً أمام مقر الحزب على ضفاف الدانوب احتفالاً بالفوز، إن ناخبيه «حرروا المجر».

وسارع أوريان إلى الإقرار بهزيمته، وقال خلال خطاب مقتضب ألقاه في مقر حملته الانتخابية إن «نتائج الانتخابات مؤلمة ولكن لا لبس فيها»، وهنأ «الحزب الفائز».

**«لن يكون حملا وديعا»**

وتشكل خسارة أوريان الذي جعل من المجر البالغ عدد سكانها 9,5 ملايين نسمة نموذجا للديمقراطية غير الليبرالية، ضربة أيضا للحركات القومية في مختلف أنحاء العالم، إذ كانت تعتبره قدوة لها. كذلك تعد هزيمة رئيس الوزراء المجري نكسة لفريق «اجعلوا أميركا عظيمة مجددا» الممثل بالرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي سعى جاهدا إلى دعم أوريان، وأوفد نائبه جاي دي فانس هذا الأسبوع إلى بودابست لمساندته. ورأى مركز «سنتر فور أميركان برغرغرس» للأبحاث أنها «هزيمة مدو ية للمنحى الاستبدادي، تتخطى أصدأؤها حدود المجر». واعتبر أنها «أيضا ضربة كبرى لأولئك الذين رأوا في نموذج أوريان الفاسد مثلا يحتذى، ومن بينهم دونالد ترامب». وهنأ عدد من القادة الأوروبيين الفائز، بينهم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيس الوزراء البولندي دونالد توسك الذي سيستقبل ماديار في وارسو في أيار/مايو المقبل في أول زيارة خارجية يعترزم المسؤول المجري الجديد القيام بها. وأعربت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين عن سرورها لأن المجر «اختارت أوروبا».

ورأى المحلل ووبرت لازلو من مركز «بوليتيكال كابيتا» للأبحاث أن إحدى المهام الأكثر إلحاحا للمفظة على عاتق بيتر ماديار «إنقاذ أموال الاتحاد الأوروبي المبرمة رهنًا» بسبب الانتهاكات التي كان أوريان يرتكبها ضد دولة القانون. وتوقع أن «يفعل كل ما في وسعه للإفراج عنها» قبل استحقاق أول في آب/أغسطس المقبل. وأضاف لازلو أن ماديار مستعد لإعادة المياه إلى مجاريها بين المجر والاتحاد الأوروبي، ولتهدئة العلاقة بين بودابست وبروكسل، بعدما سادها التوتر في عهد أوريان الذي كان يلجأ باستمرار إلى استخدام حقه في النقض لعلقة السياسات الأوروبية، ومن بينها في نهاية آذار/مارس فرض ضريبة بقيمة 90 مليار يورو لكيفيف. لكن المحلل شدد على أن «هذا الأمر لا يعني أن بيتر ماديار سيكون حملا وديعا»، وخصوصا في ما يتعلق بالملف الأوكراني.

**شكر ليكين وموسكو**

وقال ماديار أمس إنه «من غير الأوراء» القبول بانضمام أوكرانيا التي تشهد حربا إلى الاتحاد الأوروبي، علما بأنه لم يخف يوما معارضته اي إجراء معجل في هذا الشأن. وأكد أن أي تطبيع للعلاقات مع أوكرانيا «يجب أن تسبغه نسوية مسألة حقوق الأقلية المجرية التي تعيش فيها».

وكان فيكتور أوريان يحرض قبل الانتخابات على إبراز صداقاته مع قادة دول في مختلف أنحاء العالم، «من الولايات المتحدة إلى الصين، مروراً بروسيا والعالم التركي».

أما ماديار فحرص في مؤتمره الصحفي على أن يشكر لروسيا والصين الفريبتين من أوريان «تقبلهما باحترام قرار الشعب المجري، وانفتاحهما على تعاون براغماتي».

وكان الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف قال لوسائل الإعلام في موسكو إن «المجر اختارت طريقها. نحترم هذا الخيار. ونعول على مواصلة اتصالاتنا الشديدة البراغماتية مع القيادة الجديدة في المجر».

أما وزارة الخارجية الصينية فأكدت أن بكين «تولي أهمية كبيرة لتطوير العلاقات بين الصين والمجر».

## شدة الجوع

ما أدى إلى استشهاد ثلاثة مواطنين وإصابة آخرين بجروح. كما استشهد المواطنان محمود سليمان الفقعاوي، ومحمد محفوظ شلوف، جراء استهدافهما بنيران الاجتتال في محيط دوار بني سهيلا شرق خان يونس، وفي مواصي مدينة رفح جنوب قطاع غزة. كما أعلن عن استشهاد مواطن متأثرا بجرحه.

وأفادت مصادر بوصول الشهيدين محمد منير أبو خاطر، وأبو أسامة صمدونة إلى مستشفى الشفاء جراء استهداف طائرات الاحتلال «كافيه» قرب برج داود بحي الرمال غربي مدينة غزة. وأصيب مواطنان، برصاص قوات الاحتلال في حيي الشجاعية والزيتون شرقي مدينة غزة.

وفي سياق متصل، توغلت قوة هندسية احتلالية مؤلفة بشكل محدود في محيط مدرسة الهاشمية قرب شارع صلاح الدين شرق حي التفاح شمال شرق مدينة غزة، حيث شرعت بتجريف الأراضي وهدم ما تبقى من منازل في المنطقة، وسط إطلاق نار من أليات «الميركاف» المرافقة، وقصف مدفعي متقطع استهدف محيط منطقة التوغل.

وأعلنت مصادر طبية، ارتفاع منصيلة عدوان الاحتلال الإسرائيلي على القطاع إلى 72,333 شهيدا، و202,172 مصابا، منذ بدء العدوان في السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023. وأفادت بأن مستشفيات قطاع غزة استقبلت خلال الساعات الأربع والعشرين قبل الماضية 4 شهداء جدد، و10 إصابات. وولفت إلى أن إجمالي الشهداء منذ وقف إطلاق النار في 11 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي قد ارتفع إلى 754 شهيدا، وإجمالي الإصابات إلى 2,100، فيما جرى انتشال 760 جثمانا.

وبينت أنه لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، في ظل عجز طواقم الإسعاف والإنقاذ عن الوصول إليهم حتى هذه اللحظة.

## إصابة عاملين

وأضاف: «للأسف، لا توجد حلول. سنستمر في هذه الوقفة اليوم وغدا حتى يجدوا لنا حلا لكي يتمكن الطلاب من العودة إلى مدارسهم». وأظهرت لقطات لوكالة فرانس برس إطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع، وسط صراخ الأطفال. وقال رشيد الهذالين البالغ 11 عاما «ليل الأحد كنا متحمسين للذهاب إلى المدرسة. وقد جاء (الإسرآثيليون) وأغلقوا الطريق بالأسلاك الشائكة.. نريد العودة إلى المدرسة». وأغلقت قوات الاحتلال، البوابة الشرقية لبلدة اللبن الشرقية جنوب نابلس ما أعاق مرور المواطنين والمرضى، والطلبة، واستولت على لافتات انتخابية في مدينة بيت جالا. وهدمت سلطات الاحتلال، منزلين وعمارة قيد الإنشاء مكونة من ثلاثة طوابق، إضافة إلى منشأة لصيانة المركبات في ضاحية عزبة شوفة جنوب شرق طولكرم. وتعود ملكية المنازل للمواطنين أنس حسن مرعي وتيسير مرعي. وأفادت مصادر محلية أن عمليات الهدم جاءت بالتزامن مع بدء أعمال بنية تحتية في المنطقة الصناعية الاستيطانية

«بستاني حيفتس» التي أقرت نهاية العام الماضي، في خطوة يرى فيها المواطنون تعزيزا للتوسع الاستيطاني على حساب أراضيهم. في السياق، شددت قوات الاحتلال من إجراءاتها في محيط مخيمي طولكرم ونور شمس، ومنعت عشرات المواطنين من الوصول إلى منازلهم تحت تهديد السلاح. وتعرض المواطن صالح أبو صلاح ونجله محمد لا اعتداء بالضرب خلال مدامهة قوات الاحتلال للحى الشرقي من مدينة طولكم. واستولت قوات الاحتلال على عدد من المركبات، خلال اقتحامها قرية اللبن الشرقية، جنوب نابلس. وأفادت مصادر محلية، بأن جنود الاحتلال يرافقهم عدد من شاحنات سحب المركبات، وحراس مستعمرة «عيلي» المقامة على أراضي القرية، اقتحموا القرية لأكثر من 4 ساعات، استولوا خلالها على 6 مركبات، وأغلقوا مدخلها الرئيسي، وأعاقوا حركة المرور داخلها، وفي الطريق المؤدي إلى مدينة سلفيت.

وأصيب مواطنان، مساء أمس، جراء اعتداء مستوطنين عليهما في بيتا، جنوب نابلس. وأفادت مصادر بأن مستوطنين اقتحموا «جبل صبيح» في بيتا، واعتدوا بالضرب على مواطنين اثنين، ما أدى لإصابتهما برضوض. وفي السياق ذاته، هاجم مستوطنون منطقة «أبو زيتون» الواقعة في بيت دجن شرق نابلس، وأغلقوا شارعا فيها بالحجارة. وكان مستوطنون هاجموا قرية دوما جنوب نابلس، وأطلقوا أغانهم بين منازل المواطنين، كما أغلقوا شارعا بالحجارة داخل القرية. وأقدم مستوطنون على نصب بوابة حديدية بين سوق القطاين وباب الحديد في البلدة القديمة من القدس المحتلة، واقتحموا قرية الخان الأحمر شرق المدينة. واقتحم مستوطنون المسجد الأقصى المبارك، بحماية شرطة الاحتلال وأدوا، ما يعرف بـ«السجود الملحمي» قبالة مسجد قبة الصخرة.

### استعدادا للموسم

ففي الدخول إلى العاصمة المقدسة الحصول على تصاريح رسمية من الجهات المختصة، وسيمنع دخول غير الحاصلين على هذه التصاريح، ويستثنى من ذلك من يحمل هوية مقيم صادرة من مكة المكرمة، أو من لديه تصريح حج، أو تصريح عمل في المشاعر المقدسة صادر إلكترونيا من خلال «أبشر أفراد» و«بوابة مقيم» بالتكامل التقني مع منصة «تصريح». وأضافت أن آخر موعد لمغادرة القادمين بتأشيرة عمرة من المملكة السبت (1 من ذي القعدة 1447 هـ الموافق 18 إبريل 2026). وتابع:– إيقاف إصدار تصاريح العمرة عبر منصة «نسك» لمواطني المملكة ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والمقيمين داخل المملكة وحاملي التأشيرات الأخرى من (السبت 1 ذي القعدة 1447 هـ الموافق 18 إبريل 2026) حتى (الأحد 14 ذي الحجة 1447 هـ الموافق 31 مايو 2026). وأشارت إلى عدم السماح بدخول مدينة مكة المكرمة أو البقاء فيها لحاملي التأشيرات بأنواعها كافة، باستثناء الحاصلين على تأشيرة الحج، وذلك اعتبارا من (السبت 1 ذي القعدة 1447 هـ الموافق 18 إبريل 2026). ودعت وزارة الداخلية السعودية إلى الالتزام بالتعليمات المنظمة لموسم حج هذا العام، والتعاون مع الجهات المعنية على تحقيق أمن ضيوف الرحمن وسلامتهم، مؤكدة أن مخالفة هذه التعليمات تعرض مرتكبيها للعقوبات النظامية.

## البابا:

«الدخول في جدال» مع ترامب وأنه «لا يخشى» إدارته. وقال: «لست خائفا، لا من إدارة ترامب ولا من التعبير بصوت عال وواضح عن رسالة الإنجيل» مضيفا: «لست سياسيا .. الرسالة هي نفسها دائما: تعزيز السلام». وتابع: «أعتقد أن على الكنيسة واجبا أخلاقيا يمثّل في أن تعبر بوضوح شديد عن مناهضة الحرب»، معتبرا أنه من المهم العودة إلى طريق الدبلوماسية. وفي سياق دولي متوتر بسبب الحرب في الشرق الأوسط، أطلق ترامب هجوما لاذعا على الحبر الأعظم، قائلا إنه ليس «من أشد المحببين» به، وذلك بعد تكرر لاوون الرابع عشر في الفترة الماضية الدعوة إلى السلام ووقف النزاعات، وانتقاده من يطلقونها دون تسميتهم. وجدد ترامب أمس انتقاداته للبابا في منشور على منصته تروث سوشال جاء فيه: «قال البابا لاوون أشياء خاطئة. لقد عارض بشدة ما أفعله في ما يتعلق بإيران، ولا يمكن أن تمتلك إيران أسلحة نووية»، مشيرا إلى أن البابا «كان ضعيفا جدا (في موقفه) تجاه الجريمة وأمرور أخرى». ورفض ترامب الاعتذار للبابا قائلا: «لا يوجد ما يستدعي الاعتذار. إنه مخطئ». وكان ترامب أشار في منصبته إلى أن «البابا لاوون ضعيف في ملف الجريمة وسيعر جدا في السياسة الخارجية». وردا على هذه الانتقادات، قدم الأساقفة الإيطاليون والأميركيون دعمهم لرأس الكنيسة الكاثوليكية. وقالت رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني إن الانتقادات التي وجهها الرئيس الأميركي للبابا «غير مقبولة».

وقالت ميلوني في بيان: إن «البابا هو رأس الكنيسة الكاثوليكية، ومن الصحيح والطبيعي أن يدعو إلى السلام وأن يدين كل أشكال الحرب». وكان الرئيس الإيراني مسعود بيزنشكيان وجه إلى البابا رسالة على منصة «إكس»، أدان فيها «باسم الأمة الإيرانية العظيمة الإهانة التي وجهت إلى فخامتكم». وفي أول يوم من الزيارة التي تستمر يومين في الجزائر، حيا البابا، أمام مقام الشهيد في العاصمة الجزائرية، ضحايا حرب تحرير الجزائر من الاستعمار الفرنسي (-1954 1962) في اعتراف بالألم التاريخ الوطني. وفي أجواء ممطرة ووسط حراسة أمنية مشددة وتأثر واضح، وضع البابا إكليلاً من الورود البيضاء أمام النصب التذكري قبل أن يقف دقيقة صمت. وصرح البابا بالغة الإنجليزية: «في هذا المكان نستذكر أن الله يريد السلام لكل أمة»، مشيرا إلى أن «هذا السلام، الذي يمكننا من التطلع إلى المستقبل بروح متصالحة، هو ممكن فقط بالمغفرة». وبعد الظهر، زار البابا جامع الجزائر الكبير، الصرح المعماري الضخم الذي يضم أعلى مئذنة في العالم (267 مترا)، قبل أن يتوجه إلى كاتدرائية «السيدة الأفريقية»، الموقع المسيحي البارز المطل على خليج الجزائر. وقال في خطاب ألقاه بالإنجليزية أمام حشد من المسؤولين، من بينهم الرئيس عبد المجيد تبون «إن قوة البلد الحقيقية هي في تعاون الجميع لتحقيق الخير العام. فالسلطات ليست مدعوة إلى السيطرة، بل إلى خدمة الشعب وازدهاره».

وأضاف لاوون الرابع عشر «أندوكم، أنتم أصحاب السلطة في هذا الوطن، إلى عدم الخوف من هذه الرؤية (المشاركة الشعبية)، وإلى تعزيز مجتمع مدني نابض بالحياة، مجتمع ديناميكي، وحر، يعترف بقدرة الشباب، خاصة، على المساهمة في توسيع آفاق الرجاء من أجل الجميع».

وارتدت العاصمة الجزائرية مظاهر احتفالية لمناسبة هذه الزيارة التاريخية. فجرى تجديد طلاء جدران بعض الواجها، وإعادة تعبيد بعض الطرق، وتزيين المساحات الخضراء بالبلياتات، ووضعت الزهور وأعلام الفاتيكان الصفراء والبيضاء على جزء من المسار الذي يفترض أن يسلكه وفد البابا.

لكن ن تقام أي فعاليات عامة في العاصمة.

## الرئيس يهنئ

بما يسهم في تعزيزي أواصر العلاقات بين البلدين والشعبين الصديقين، متمنيا له التوفيق والنجاح في أداء مهامه، وتحقيق تطلعات الشعب المجري نحو المزيد من التقدم والازدهار.

كما تمنى الرئيس، لهماغيار الصحة والسعادة، وللمجر وشعبها دوام التقدم والازدهار.

ومنح الرئيس عباس، القائد الوطني الراحل قدري أبو بكر، نجمة الاستحقاق من وسام دولة فلسطين.

جاء ذلك خلال استقبال الرئيس، مساء أمس الإثنين، في مقر الرئاسة بمدينة رام الله، عائلة المناضل الراحل قدري أبو بكر، بحضور نائب الرئيس حسين الشيخ، ورئيسة ديوان الرئاسة انتصار أبو عمار، ومحافظ رام الله والبيرة ليلي غنام، ووزير شؤون الأسرى والمحررين راند أبو الحمص، ورئيس نادي الأسير عبد الله الزغاري، وعدد من كبار المسؤولين.

ومنح الرئيس، المناضل الوطني الراحل قدري أبو بكر، نجمة الاستحقاق، تقديرا لمسيرته الوطنية والنضالية المشرفة خلال جميع المهام التي تحمل مسؤوليتها، وتثمينا لدوره القيادي وإسهاماته المتواصلة في خدمة وطنه وشعبه الفلسطيني على طريق الحرية والسيادة والاستقلال.

## مسؤولة أمية:

الخدمات الصحية، ما يعرض حياة السكان للخطر.

وأضافت: «نرى بوضوح أن الوصول إلى الرعاية الصحية أصبح مهددا بشكل كبير. النظام الصحي يعمل أقلّ طاقته، في ظل موارد متناقصة بشدة، ووصول محدود، واحتياجات تتزايد بسرعة، مشيرة إلى أن الإمدادات المنقذة للحياة موجودة لكنها لا تصل إلى القطاع. وأوضحت: «الشاحنات والأدوية والمستلزمات الطبية تنتظر، بينما لا يحصل المرضى على الرعاية أو يحصلون عليها بشكل محدود جدا. معظم المعابر المؤدية إلى غزة مغلقة، وتتوقف المساعدات الطبية مقيد بشدة، ما يقوض كامل الاستجابة الصحية». وأشارت إلى أن دخول الوقود إلى غزة أقل بكثير من المستوى المطلوب، ما يضطر المستشفيات إلى العمل بنظام تشغيل متناوب.

وأكدت أن نقص الوقود يهدد استمرارية الخدمات الصحية، قائلة: «من دون الوقود ستتوقف المستشفيات عن العمل، وهذا لا يشكل خطرا على المستشفيات فقط، بل على النظام الصحي بأكمله». وولفت إلى أن التصعيد الأخير أثر أيضا على وقف إطلاق النار، الذي كان يهدف إلى تسهيل دخول المساعدات وضمان الإجراء الطبي.

وذكرت بلخي أن عمليات الإجراء الطبي تفتقر إلى الانتظام، ما يحرم المرضى في الحالات الحرجة من الوصول إلى رعاية منقذة للحياة. وأضافت أن إعادة إعمار غزة، سواء على صعيد البنية التحتية أو المساكن، قد تستغرق عقود، ما يخلق بيئة مواتية لتزايد الأمراض وتفاقم الاحتياجات الصحية. وأوضحت أنه منذ بدء وقف إطلاق النار لم يتم إلقاء سوى 388 مريضا فقط، بينهم 47 طفلا، كما أفادت بأن المنظمة ساهمت منذ أكتوبر 2023 في إجلاء 3 آلاف و668 مريضا.

## ترامب يحذر

المتحدة لبدء فرضها الحصار، بعد فشل المفاوضات بينهما في إسلام آباد.
وبعيد ذلك، قال ترامب على منصة تروث سوشال «تحذير: إذا اقتربت أي من هذه السفن من صحرانا، سيتم القضاء عليها فوراً»، في إشارة ضمنية إلى الزوارق الهجومية السريعة التي تحوزها إيران. وفي حين لفت الرئيس الأميركي إلى أن السفن الأكبر للبحرية الإيرانية «قد تم تدميرها»، أشار إلى أن قواته «ستستخدم نظام القتل نفسه الذي اعتمدها حيال مرابك مهربي المخدرات في البحر»، في إشارة للضربات التي كانت واشنطن تنفذها على قوارب قبالة فنيوليا أثناء محاصرتها. ولم يصدر الجيش الأميركي أي إعلان بشأن الحصار أمس. وهو يفترض أن يطال كل السفن المتجهة إلى الموانئ الإيرانية أو المبحرة منها، في ما قد يرفع مجددا أسعار النفط في العالم ويثير بشكل خاص قلق الصين.

وأعلنت القوات المسلحة الإيرانية أن الحصار الأميركي سيكون «غير شرعي» ويرقى إلى «الفرنسة»، محذرة من أن أيًا من الموانئ الخليجية لن يكون في مأمن حال تهديد سلامة تلك الإيرانية. وبعد هدوء في الأيام الأخيرة على خلفية وقف إطلاق النار الموقت الذي يسري منذ ليل الثلاثاء- الأربعاء، عاد سعر برميل النفط ليتجاوز عتبة المئة دولار أمس في ظل التوترات الجديدة. ودعت بكين التي تعتمد كثيرا على النفط الإيراني إلى عدم تعطيل حركة الملاحة في المضيق الذي يمر فيه عادة خمس الإنتاج العالمي من النفط والغاز الطبيعي المسال. ودعا وزير الخارجية التركي هاكان فيدان لفتح المضيق «في أقرب وقت».

**انتقادات من الحلفاء**

بدورها، دعت قطر إلى عدم استخدام حرية الملاحة البحرية «كورقة ضغط أو مسالمة»، وذلك خلال اتصال بين وزير خارجيتها محمد بن عبد الرحمن آل ثاني ونظيره الإيراني عباس عراقجي. وأكد آل ثاني، حسب الخارجية القطرية، «ضرورة فتح الممرات البحرية، وضمان حرية الملاحة، وعدم استخدامها كورقة ضغط أو مسالمة»، محذرا من «الآثار السلبية لتلك على دول المنطقة، وإمدادات الطاقة والغذاء في العالم، وانعكاساتها على الأمن والسلم الدوليين». غير جهته، شدد الأمين العام للمنظمة البحرية الدولية أرسينيو دومينغيز على أنه لا يحق لأي بلد إغلاق مضيق هرمز أمام حركة النقل البحري. ولقي قرار الحصار الأميركي انتقاد حلفاء لوشنطنل أنفسهم. وقال رئيس الوزراء البريطاني كير ستارم لشبكة بي بي سي «لا ندعم الحصار»، محذرا «كنسا واضحين بأننا لن نسحم أن ننجر لهذه الحرب». ورفض المستشار الألماني فرديريش ميرتس من أن اقتصاد بلاده سيعاني لمدة طويلة من تداعيات أزمة الطاقة التي تسببت بها حرب الشرق الأوسط، فيما قالت مدريد إن الإجراء «لا معنى له». وأعلنت فرنسا وبريطانيا أنهما تعدان لمباحثات معنى الأسبوع لبحث إنشاء بعثة متعددة الجنسيات لمساعدة في إعادة حركة الملاحة إلى مضيق هرمز، مع التأكيد على أنها ستكون «سلمية». وأثار فشل واشنطن وطهران في التوصل إلى اتفاق بعد أكثر من عشرين ساعة من المفاوضات في إسلام آباد، مخاوف من استئناف الهجمات بعد أكثر من ستة أسابيع أسفرت عن مقتل أكثر من ستة آلاف شخص معظمهم في إيران ولبنان، وعن اضطراب كبير في الاقتصاد العالمي. في الأثناء، شدد رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف أمس على تواصل الجهود للتوصل إلى اتفاق.

وأوضح شريف «لا يزال وقف إطلاق النار صامدا، وفي هذه اللحظة، تبذل جهود مكثفة لحل القضايا العالقة».

كما أعرب فيدان عن قناعته بأن «الجانبيين صادقان بشأن وقف إطلاق النار»، مشيرا إلى أن تواصل مع الأطراف المنخرقة في المفاوضات. ونقل موقع «إكسبوس» الأميركي عن مصدر إقليمي ومسؤول أميركي قولهما بأن أنقرة ستواصل إلى جانب باكستان ومصر الجهود «لتقريب مواقف» الطرفين.

وأعلن الكرملين من جهته أن روسيا مستعدة لتسلم اليورانيوم الإيراني المخضب في إطار أي اتفاق سلام محتمل مع الولايات المتحدة.

**لبنان**

وفي لبنان حيث اندلعت الحرب في الثاني من آذار/مارس، تؤكد الدولة العبرية أن وقف إطلاق النار الإقليمي لن ينسحب على هذه الجبهة. وأعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي أن قواته تطوق مدينة بنت جبيل في جنوب لبنان، بعد مواجهات قال إنها أسفرت عن مقتل العشرات من عناصر حزب الله.

وأعلن حزب الله من جهته أنه أطلق صواريخ على بلديتين إسرآثيليتين قرب الحدود.